اما بالنسبة لرد فعل رئيس الحكومة بيغن ، فيبدو انه عمل منذ البداية على احتواء انعكاسات تصريح وايزمن ، بعدم التعليق عليه ، ومنع اثارته للنقاش داخل الحكومة ، رغم ردود الفعل العنيفة عليه التي ظهرت في الليكود ، خصوصاً من جانب اعضاء حيروت . وعلى الرغم من ان تصريحات وايزمن جاءت بالتزامن مع قيام بيغن باجراء مفاوضات سياسية مع الرئيس كارتر في واشنطن ، الامر الذي فسره البعض بأنه محاولة من جانبه ، بالاتفاق مع الادارة الاميركية ، للضغط على رئيس الحكومة ، فان بيغن رفض التعليق عليها اثناء وجوده في واشنطن وحتى بعد عودته الى اسرائيل ، بهدف احتوائها كما ذكرنا ، خصوصاً ان تطورها ليس في مصلحته في اي حال من الاحوال . ويبدو انه نجح في ذلك ؛ فبعد مرور اكثر من شهر على تصريحات وايزمن لم تحدث اية انعكاسات بسببها داخل الائتلاف الحكومي . وربما اثرت نتائج زيارة بيغن الى واشنطن ، وتكثيف مفاوضات الحكم الذاتي ، ومن ثم الوضع المتدهور في المناطق المحتلة ، على احتواء هذه القضية في وقت مبكر ، ولو مؤقتاً .

يبقى السؤال : الى ماذا يهدف وايزمن من وراء طرحه هذا ، وهل هو جاد فعلاً في ترك الليكود ، ام ان تصريحاته هذه ليست سوى مسألة عابرة ؟وللاجابة على هذا السؤال ، نعود الى ما اعلنته وسائط الاعلام الاسرائيلية عن الاجتماعات التي عقدت بينه وبين زعماء حزب الاحرار ، خلال الاسابيع الاخيرة التي سبقت تصريحه هذا ، حيث بحثت امكانية انشاء حزب وسط ليبرالي برئاسة وايزمن نفسه ، « وقد جرت المحادثات بهذا الشأن بسرية ودون اعلان يذكر ، بسبب الانتخابات الداخلية في حزب الاحرار ، وخوف بعض وزرائه من استغلال اية تصريحات علنية بهذا الشأن ضدهم في الصراع الداخلي الدائر في حزبهم . وقد اوضح مقربون من وزير الدفاع ، ان تصريحاته بشأن استعداده للمشاركة في حكومة بيرس ، كان القصد منها الاشتراك في حكومة تقوم على اساس أئتلافي بين الليكود او اجزاء منه [والمقصود الاحرار] وبين المعـراخ » (« **هآرتس** » ، ١٨/٤/١٩٨٠) .

والسؤال هو : هل يقوم فعلاً حزب كهذا ، الامر الذي يعني انشقاقاً في الليكود في الانتخابات المقبلة ؟ يبدو ان هذا الاحتمال وارد ، « فكما كان الحال قبل اربع سنوات ، اليوم ايضاً يتركز الغليان السياسي فيما يدعى « وسط الخريطة السياسية » . ففي ذلك الحين ايضاً ظهر يادين في شهر ايار ١٩٧٦ ، اي قبل الانتخابات التي كان مقرراً ان تجري في تشرين الثاني ١٩٧٧ ، بسنة ونصف السنة تقريباً . وعلى الرغم من خيبة الامل في يادين وكتلته داش ، فان اوساط الاحزاب الكبيرة لا تستثني اليوم ايضاً امكانية ظهور حزب وسط جديد ... [ولكن] بفارق واحد : داش كحزب وسط هدد حزب العمل في الماضي ، بينما سيهدد ظهور حزب جديد حتماً كتلة الليكود الآن » (امنون برزيلاي ، « **هآرتس** » ، ١٨/٤/١٩٨٠).

ان احتمال تشكيل حزب وسط جديد قائم فعلاً ، خصوصاً ان السنين الاخيرة في اسرائيل تميزت بنوع من اللاّمؤسسية . « فأحزاب من الهواة ، حاولت بناء نفسها على رمال متحركة : الا انها سرعان ما تفككت » (مردخاي غور ، « **دافار** » ، ١٨/٤/١٩٨٠) . وليس ظهور كتلة يادين (داش) في الانتخابات الاخيرة ، وانقسامها على نفسها بعد دخولها الائتلاف الحكومي ، سوى برهان على ذلك . على أية حال ، فأن هذا الموضوع غير مضمون تماماً ، خصوصاً ان وايزمن كان يراهن كثيراً على نتائج مؤتمر حزب الاحرار ، واحتمال تعزيز مكانة ارليخ داخل الحزب .

ويبدو ان نتائج المؤتمر لم تكن مرضية تماماً بالنسبة له ، خصوصاً ان انتخاب الوزير اسحاق موداعي رئيساً لمجلس رئاسة الحزب ، من شأنه ان يقوي الاتجاه المتطرف داخله . اما ارليخ ، فقد انتخب رئيساً للحزب ، مع حصر مهمته في تمثيل الحزب ازاء الخارج . والجدير بالذكر ان الحزب دعا في قراراته الى تطبيق القانون والقضاء والادارة الاسرائيلية في هضبة الجولان ، كما دعا الى حرب ابادة ضد المنظمات الفدائية في كل زمان ومكان . وقرر كذلك ان « لليهود حق الاستيطان في كل اجزاء اراض ـ اسرائيل » (« ر.إ.إ. » ، العدد ٢٠٥١ ، ٨ و٩/٥/١٩٨٠ ، ص ١٤).

موقف المعارضة

رحبت المعارضة ، طبعاً ، بتصريحات وايزمن ، واعتبر زعيم حزب العمل بيرس ان هنالك اكثرية بين اعضاء